

# كَيْسٌ وَسِرٌّ، الْبِلَاغَةُ

## الدرس ١٦٨ الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

٤) ومنها وَضَعَ الماضي مَوْضِعَ المضارعِ لَغَرَضٍ، كالتنبية على تَحْقُوقِ الحصولِ نَحْوُ ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ أو التفاؤلِ نَحْوُ إِنَّ شَفَاكَ اللَّهُ الْيَوْمَ تَذْهَبُ مَعِيَ غَدًا.

٥) وعكسه أي وَضَعَ المضارعِ مَوْضِعَ الماضي لَغَرَضٍ، كاستحضارِ الصورةِ الغريبةِ في الخيالِ كقوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا﴾، أي فَأَثَارَتْ. وإفادةِ الاستمرارِ في الأوقاتِ الماضيةِ، نَحْوُ ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾، أي لو اسْتَمَرَّ على إطاعتِكُمْ.



# الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

٤) ومنها وضع الماضي موضع المضارع لغرض،

كالنبيه على تحقّق الحصول نحو ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾

أو التفاؤل نحو إِنَّ شَفَاكَ اللَّهُ الْيَوْمَ تَذْهَبُ مَعِيَ غَدًا.



# الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

ومنه قوله تعالى ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾

ومثله قوله تعالى ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾

ومنه ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾



# الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

٥) وعكسه أي وضع المضارع موضع الماضي لغرض،

كاستحضار الصورة الغريبة في الخيال كقوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا﴾ أي فاثارت.

وإفادة الاستمرار في الأوقات الماضية، نحو ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ أي لو استمرّ على إطاعتكم.



# الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

ومنه قوله تعالى ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾

ومنه ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾

ومثله ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾

